فعالية برنامجٍ إرشادي انتقائي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط

عامر بن سالم الحبسي [1*]
خالصة حسن الرجيبية [1]
أمجد عزات جمعة [1]

الاستـــلام: ٢٣/ ١١ /٢٠٢٥
التحكيم: ٢٠٢٦/١/١٣
القبـــــول: ٢٠٢٦/١/١٤

© 2025 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2025 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 قسم علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الشرقية ، سلطنة عمان

* عنوان المراسلة: Amur.alhabsi@asu.edu.om

فعالية برنامجٍ إرشادي انتقائي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً في الصف الرابع، تراوحت أعمارهم من (٩-١٠) أعوام ممن لديهم مظاهر من السلوك العدواني التي تمت ملاحظتها وقياسها. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين المجموعة التجريبية(١٢) والمجموعة الضابطة(١٢)، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس السلوك العدواني، واستمارة الملاحظة، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثين)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين متوسط القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية وإلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي على درجات السلوك العدواني، وهذا يعد مؤشراً على بقاء أثر التدريب للبرنامج المستخدم في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لخفض مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي؛ السلوك العدواني.

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تتشكل شخصية الإنسان وتتجذر القيم والمبادئ والمهارات الأساسية فيها، كما تعد هذه المرحلة أساسًا للنمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي للفرد، لذلك فإن فهم مرحلة الطفولة يمثل تحديًا تربويًا ونفسيًا لما تتسم به من خصائص نمائية متسارعة وحساسة.

وتعتبر المرحلة التعليمية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي من المراحل المهمة في حياة الإنسان ولاسيما طلاب الصف الرابع، إذ يظهر لدى هذه الفئة العمرية مشكلات سلوكية متنوعة من أهمها السلوك العدواني الذي يعد من أبرز هذه المشكلات وأكثرها شيوعًا، لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع المدرسي. كما يُنظر إلى السلوك العدواني بوصفه أحد الاضطرابات السلوكية التي تهدد الأمن النفسي والاجتماعي داخل المدرسة.

وتتعدد أشكال التعبير عن السلوك العدواني باختلاف العمر والثقافة والبيئة الاجتماعية. كما تتأثر مظاهره بأساليب التنشئة الاجتماعية، ومنهج التربية المتبع، وسمات الفرد النفسية، وخبراته السابقة. وتشير العديد من الدراسات النفسية إلى أن كثيرًا من مشكلات الرشد تعود في جذورها إلى خبرات الطفولة المبكرة وما تعرض له الفرد من مواقف تربوية وانفعالية في تلك المرحلة (جمعة وآخرون، ٢٠٢١).

وانطلاقًا من أهمية التدخل المبكر، برزت الحاجة إلى تبني برامج إرشادية مناسبة لخصائص الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة. ويُعد الإرشاد الانتقائي من أبرز المداخل الإرشادية الفعالة في التعامل مع السلوك العدواني، نظرًا لاعتماده على توظيف فنيات متنوعة مستمدة من عدة نظريات إرشادية، بما يتناسب مع احتياجات الأطفال وخصائصهم النمائية.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات فاعلية البرامج الإرشادية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وخاصة لدى الأطفال من عمر (٩-١٠) سنوات، مثل دراسة كل من (جمعة، ٢٠١٦؛ حليمة، ٢٠١٧؛ الغامدي، ٢٠٢٠)، كما أشارت هذه الدراسات إلى أهمية استخدام أساليب إرشادية مرنة وتكاملية تراعي طبيعة المشكلات السلوكية وتعقيدها.

في ضوء ما سبق، جاءت فكرة هذه الدراسة لاختبار فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على النظرية الانتقائية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط. ويستند هذا البرنامج إلى أسلوب إرشادي تكاملي حديث، يهدف إلى التعامل مع صور العدوان المختلفة، في ظل ندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع من منظور إرشادي انتقائي، حسب علم الباحثين.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

يُعدُّ السلوك العدواني أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من الأطفال المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا، ومع أن العدوانية تعتبر سلوكًا مألوفًا في كل المجتمعات تقريبًا فإن هناك درجات من العدوانية، بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس، والدفاع عن حقوق الآخرين وغير ذلك وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكًا مزعجًا في كثير من الأحيان (يحيى، ٢٠٠٠، ص. ١٨٥). والسلوك العدواني لا يأخذ شكلًا واحدًا أو مظهرًا محددًا وإنما له أشكال ومظاهر كثيرة ومتنوعة لذلك تعددت تعريفاته وتصنيفاته، ومن هنا حظي باهتمام كثير من المختصين، كعلماء النفس والتربية وغيرهم. ومن الجدير ذكره أن السلوك العدواني ظاهرة موجودة منذ القدم على هذه الأرض وخير دليل على ذلك سؤال الملائكة لله عن كيفية استخلاف ذرية آدم عليه السلام في هذه الأرض ويوجد فيهم من يفسد ويقتل ويسفك الدماء ويتسم بالعدوان، ويتمثل ذلك في قوله تعالى "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون" (البقرة، ٣٠).

لقد تلمس الباحثون مشكلة دراستهم من خلال عملهم في مجال التربية وزياراتهم الإشرافية للمدارس، حيث لوحظ أن هناك كثيرًا من المعلمين يشتكون من مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال من عمر (٩-١٠) سنوات الذين لديهم العديد من صور العدوان المختلفة اللفظية والجسمية والفردية والجماعية والرمزية والإشارية، يتطلب تدخل إرشادي، وللتأكيد على هذا الإحساس قاموا بإجراء دراسة استطلاعية؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك مشكلة يعاني منها أفراد مجتمع الدراسة لذا فقد أعدوا استبانة استطلاعية أشارت نتائجها إلى أن ٨٥٪ من أفراد العينة الاستطلاعية يعانون من مشكلة العدوان.

ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة عمر وصالح (٢٠١٥) أن هناك نسبة انتشار عالية وواضحة للسلوك العدواني بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٩؛ ١٠) سنوات، حيث تم حصر صور متعددة وأشكال مختلفة من العدوان لديهم تحتاج إلى التدخل السلوكي للحد منها، وخفض معدلات اضطراب السلوك العدواني لديهم. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت موضوع العدوان عند الأطفال، فإنها ما زالت هناك ندرة في إعداد وتطوير برامج تدريبية لخفض السلوك العدواني لطلاب الصف الرابع في البيئة العربية بصفة عامة، والبيئة العمانية بصفة خاصة، وإزاء هذا الموقف فإن هناك حاجة ماسة إلى إعداد وتطوير العديد من البرامج لهؤلاء الطلاب لسد القصور في هذا الجانب. وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية وفي ظل ندرة الدراسات المشابهة، تم طرح التساؤل الرئيس التالي: ما فعالية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط؟

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: البرنامج الإرشادي الجمعي الانتقائي فعال في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط.

ويتفرع عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات جزئية:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.**
- **لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط القياسين القبلي والمتابعة للمجموعة التجريبية.**

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع في محافظة مسقط، ومعرفة الفروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والضابطة على درجات مقياس السلوك العدواني، وما إذا كانت هناك فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

أهمية الدراسة:

يمكن تقسيمها إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- **تعالج فجوة بحثية واضحة في البيئة العُمانية، تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية البرامج الإرشادية القائمة على النظرية الانتقائية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.**
- **تعود أهمية الدراسة إلى طبيعة مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة انتقالية إلى المراهقة الحساسة التي فيها تتشكل ملامح الشخصية في المستقبل.**
- **تتصدى الدراسة لموضوع وظاهرة إنسانية مهمة تتمثل بالسلوك العدواني لدى أطفال الصف الرابع بمحافظة مسقط.**
- **تسهم في توطين المعرفة النفسية التربوية من خلال اختبار فاعلية برنامج إرشادي في سياق ثقافي وتعليمي عُماني.**

الأهمية التطبيقية:

- قد يسهم البرنامج المقدم في الدراسة الحالية في خفض السلوك العدواني والتخفيف من الآثار السلبية المترتبة عليه لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط.
- تقدم برنامجًا إرشاديًا جمعيًا معدًا بما يتناسب مع الخصائص النمائية والثقافية لطلاب الصف الرابع في المدارس العُمانية.
- قد تسهم نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على رعاية الأطفال من معلمين، وأخصائيين، وأسر لتتعرف على طبيعة السلوك العدواني وتحسين مستوى التواصل والتفاعل لديهم.
- توفير أدوات قياس مناسبة للسلوك العدواني تراعى فيها طبيعة الفئة العمرية من طلاب الصف الرابع لتحقيق النتائج البحثية الدقيقة التي تفيد الباحثين والدارسين.
- تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية لتطوير برامج إرشادية انتقائية تستهدف فئات عمرية ومشكلات سلوكية أخرى في البيئة المحلية.

مصطلحات الدراسة:

الفعالية: يعرفها (بدوي،١٩٩٧، ص. ١٢٧) هي القدرة على تحقيق النتيجة طبقًا لمعايير محددة، وتزداد الكفاءة كلما تحققت النتيجة تحققا كاملًا.

وتعرف الفعالية إجرائيا: بأنها الاستطاعة والقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة والمرغوبة من خلال الخطط والإستراتيجيات المتبعة وإظهار التأثير الإيجابي وما مدى فعاليته وقوة كفاءته.

البرنامج الإرشادي: يعرف (زهران، ٢٠٠٥، ص. ١٣) البرنامج الإرشادي: بأنه برنامج مخطط في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة فرديه أو جماعيه لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق داخل المؤسسة وخارجها.

ويعرف إجرائيًا: بأنه عملية إرشادية مخططة ومنظمة تقوم على توظيف النظرية الانتقائية وفنياتها التي تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة والمهام التي يتم تقديمها لطلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط المشاركين في هذه الدراسة لمساعدتهم على خفض السلوك العدواني لديهم وتحقيق النمو السوي مما ينعكس على ذواتهم وعلى الآخرين.

السلوك العدواني: عرفه (مخيمر، ٢٠١١، ص. ٢١): بأنه أي سلوك يصدر عن الفرد، بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد و يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء أكان بدنيًا أو لفظيًا، وسواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدي.

ويعرف إجرائيًا: بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب في مقياس العدوان لدى طلاب الصف الرابع في الدراسة الحالية.

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

حدود الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تصميم برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط، وعلى الأدوات المستخدمة في ذلك.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على فئة الطلاب الذكور في الصف الرابع بمحافظة مسقط ١٠) سنوات ممن لديهم مظاهر متعددة من السلوك -وعددهم (٢٤) طالبًا تتراوح أعمارهم من (٩ العدواني تمت ملاحظتها.

الحدود المكانية: محافظة مسقط، بسلطنة عمان

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

الإطار النظري والدراسات السابقة

السلوك العدواني من الظواهر التي تحظى باهتمام واسع في علم النفس، لما لها من تأثير مباشر في توافق الطالب وتفاعله مع البيئة المدرسية، ولا يمكن فهم هذا السلوك بمعزل عن العوامل النمائية والأسرية والاجتماعية التي تسهم في ظهوره واستمراره، فمرحلة الطفولة المتوسطة – التي ينتمي إليها طلاب الصف الرابع – تعد مرحلة حساسة يتشكل فيها كثير من أنماط السلوك وطرائق التعبير عن الانفعالات، ومن ثمّ فإن دراسة السلوك العدواني تتطلب عرضًا نظريًا يوضح مفهومه، ومظاهره، وأسبابه، وأهم النظريات المفسرة له، تمهيدًا لبناء البرامج الإرشادية المناسبة لخفضه والحد من آثاره السلبية.

السلوك العدواني:

تعريف السلوك العدواني: يعرف ملحم (٢٠٠٢): العدوان بأنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء شخص لآخر أو إتلاف لشيء أو هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو للسيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين. بينما يعرفه (Shaw, 2000) بأنه "فعل موجه تجاه شخص أو كائن آخر بقصد الإيذاء أو التخويف. بينما يعرف (العبيدات، ٢٠١٧، ص. ٤٢٦-٤٢٧) السلوك العدواني بأنه: "أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه أو بالآخرين سواء أكان هذا الأذى بدنيًا أو معنويًا مباشرًا أو غير مباشر، صريحًا أو ضمنيًا وسلبيًا أو غاية في ذاته كما يدخل في نطاق هذا السلوك أيضًا أي تعد على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت هذه الأشياء ملكًا للفرد أو الغير.

أسباب السلوك العدواني: يرى العديد من الباحثين أنه ليس هناك سبب واحد يمكن الاتفاق عليه يفسر حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال، وأن السلوك العدواني ظاهرة معقدة ترجع إلى العديد من الأسباب منها النفسية والاجتماعية والبيئية فهو سلوك معقد ومتشابك مع الكثير من المتغيرات، وتتنوع أسباب السلوك العدواني، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١. **أسباب بيولوجية:** تشير الدراسات إلى أن للعدوان أسسًا بيولوجية، فثمة علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموسومية والهرمونية من جهة أخرى، ويشير البعض إلى كون الذكور أكثر عدوانية من الإناث بوصفه دليلًا على أثر الفروق البيولوجية على مستوى السلوك العدواني ومن الدراسات التي أكدت نتائجها بأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث دراسة كلٍّ من (دحلان ،٢٠٠٣؛ أبو مصطفى ،٢٠٠٩). ويرى فرويد أن العدوان ليس سلوكًا فطريًا، بل هو حتمي أيضًا، وإذا لم يستطيع الإنسان توجيه العدوان نحو الآخرين فهو سيوجهه نحو ذاته، أما أتباع فرويد فعلى الرغم من أنهم يرون في العدوان ظاهرة تحركها الغرائز فهم لا يهملون دور العوامل الاجتماعية في الطفولة المبكرة ويعتقدون أن الطاقة العدوانية بحاجة إلى مواقف ومثيرات معينة للتعبير عنها. (عبد الغني، ٢٠٢٠، ص. ٢٠٤)

٢. **أسباب اجتماعية:** توجد العديد من الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى السلوك العدواني بحسب (الشربيني، ٢٠٠١: ٧٧-٧٨؛ غانم، ٢٠٠٤: ٣٥؛ عبد الرحمن، ٢٠٠٧: ٢١٦؛ الحلو، ٢٠٠٩: ١٦٤) وفيما يلي عرض لأهم هذه الأسباب مثل: التعرض للعقاب والإيذاء من قبل الوالدين، حيث إن العقاب يؤدي إلى زيادة العدوان بدلًا من التقليل منه، والرغبة في التخلص من السلطة حيث يظهر السلوك العدواني لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته، الاختلاف في أسلوب تربية الطفل، الحرمان وعدم إشباع رغبات الأطفال الرئيسية، تقليد الطفل لنماذج عدوانية في بيئته، إثبات الذات، والرغبة في جذب انتباه الآخرين، شعور الطفل بالإحباط: حيث يظهر عدوان الطفل عندما يشعر بالتوتر والألم الناتج عن عدم إشباع احتياجاته الأساسية، أو عندما يفشل في تحقيق أهدافه، الحب الشديد للطفل والحماية الزائدة له، حيث تظهر لدى الطفل المدلل مشاعر عدوانية أكثر من غيره؛ لأنه لا يعرف لغة الطاعة لرغباته، ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان ومن ثم يظهر سلوكه العدواني، شعور الطفل بالنبذ والرفض من قبل والديه، تعدد السلطات الضابطة للطفل وهذا يؤدي إلى ارتباكه وإثارة غضبه وانفعالاته.

٣. **أسباب نفسية:** توجد العديد من الأسباب النفسية التي يمكن التنبؤ بظاهرة العدوان من خلالها مثل:

- **الحرمان:** ترتكز المشاعر العدوانية على عامل أساسي وهو الحرمان الذي يعني العجز عن تحقيق وتلبية رغبات معينة، كذلك عدم إشباع الحاجات الأولية الفسيولوجية، فحينما يحرم الفرد من الطعام مثلًا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفسيولوجي، فقد أصبح من المسلم به أن الكائنات البشرية في حاجة إلى الحب والإحساس بالانتماء والتفوق، كما أنها بحاجة إلى التحررنسبيًا من المشاعر العميقة بالخوف والحرمان والذنب كذلك الحاجة إلى الأمان الاقتصادي وعلى هذا يتضح أن هناك علاقة قوية بين السلوك العدواني والحاجات التي لم تشبع فسيولوجيا أو سيكولوجيا (جمعة وآخرون،2021 ؛ الحبسي،٢٠٢٠).

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

الإحباط: وهو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين، فهو عملية تتضمن إدراك الفرد لوجود عائق ما يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل، فالإحباط عادة ما يؤدي إلى السلوك العدواني.

البيئة المدرسية والعدوان:

تتعدد المتغيرات المرتبطة بظروف العملية التربوية داخل المدرسة في علاقتها بالسلوك العدواني ١٩٩٣) أنه كلما زاد عدد تلاميذ الفصل، أدى ذلك إلى نشوء (للتلاميذ، حيث يرى حافظ الاحتكاكات والتوترات بينهم، وأدى ذلك إلى زيادة نزعاتهم العدوانية فضلًا على أن زيادة عدد الطلاب أي ارتفاع كثافة الفصل غالبًا ما تجعل عملية ضبط المدرس وغيره للنظام أمرًا عسيرًا مما حول السلوك العدواني لدى (Risser 2013) يفسح المجال للتجاوزات العدوانية، وأشارت دراسة رايسر الطلاب بهدف الكشف عن علاقة التشدد الإداري بعدوانية الطلاب، أشارت تلك الدراسة إلى أن للإدارة المدرسية المتشددة دورًا قويًا في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم والأفراد الآخرين داخل المدارس وخارجها، وتهديدات الطلاب للمعلمين.

أنواع السلوك العدواني

١. العدوان نحو الآخرين: وهو كل ما يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء بالفعل أو بالكلام ويكون أيضًا بالخروج على القوانين، والنظم المتعارف عليها في التفاعل مع الآخرين.
٢. العدوان نحو الأشياء: وهو إلحاق الضرر المادي لمجموعة الأشياء أو الممتلكات العامة أو الخاصة بالأفراد وتخريبها والعبث بها.
٣. العدوان نحو الذات ويتمثل في إلحاق الأذى بالذات وتحقيرها والتقليل من شأنها أمام الآخرين. (أبو المكارم، ٢٠٠٠، ص. ٨٨)

ويصنف الشربيني وصادق العدوان إلى: العدوان المباشر: وذلك إذا وجهه الفرد مباشرة للشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها. والعدوان غير المباشر: عندما يفشل الفرد في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفًا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر تربطه صله بالمصدر الأصلي. (الشربيني، صادق، 2003، ص. 88).

وهناك تصنيف آخر للعدوان وهو: العدوان اللفظي: Verbal Aggression وهو استجابة صوتية تحمل مثيرًا ضارًا بمشاعر كائن حي آخر. ويأخذ صورة الصياح، أو القول، أو الكلام، أو السباب، أو الشتائم، أو المنابزة بالألقاب ووصف الآخرين بعيوبهم أو صفاتهم السيئة واستخدام كلمة أو جمل التهديد أو استخدام الإشارات مثل: إخراج اللسان أو البصق. العدوان البدني: Physical Aggression حيث يستخدم فيه الجسد أو بعض أجزائه للاعتداء على الآخرين فتستخدم اليد – الأظافر – الأرجل – الأسنان .... وهذا العدوان لإيقاع الألم والضرر بالآخرين. (بدير، ٢٠٠٧، ص. ١٢٤)

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

تعددت النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكاً متعلماً ومنها ما فسرته على أنه إحباط نفس ومنها ما أرجعته إلى أسس فيزيولوجية بيولوجية وكل هذا يرجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابهة المتغيرات، ومن أهم النظريات:

١- **النظرية البيولوجية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية، وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان ويعد العالم الإيطالي لومبروزو (Lombroso) من أشهر المنظرين لهذه النظرية التي تنظر إلى أن العدوان هو محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، كما أكدت على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال (الصالح، ٢٠١٢، ص. ٣١).

ويذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان ،وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان، حيث يرى مؤيدو هذه النظرية أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكاً معيناً من أجل إشباعها، لذلك فهم يعتبرون السلوك العدواني غريزياً هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة (عمارة، ٢٠٠٨، ص. ٣٥-٣٧).

٢- **نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد ونظرية التحليل النفسي أن العدوانية واحدة من الغرائز الأولية، فالعدوانية الطبيعية عند الفرد ضد ذاته يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي ويبدو أن الناس عليهم أن يقوموا بتحطيم الأشياء والآخرين حتى لا يحطموا أنفسهم، كما يحمي نفسه من النزعة إلى تدمير الذات فيتحتم عليه أن يعثر على قنوات خارجية للعدوان. وتبعاً لهذه النظرية يرى فرويد مؤسس هذه النظرية أن هناك نوعين من القوى المحركة لسلوك الإنسان أطلق عليهما مصطلح غرائز وهما: غريزة الحياة (Eros) وغريزة الموت (Thanatos) حيث تهدف غريزة الحياة إلى الحفاظ على الحياة بينما غريزة الموت تسعى إلى تدمير الحياة داخل الكائن الحي، وأن العدوان هو تحويل غريزة الموت إلى خارج الكائن الحي، كما أن فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل، ثم أكد أدلر أحد تلاميذ فرويد على أن العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس القاسي بالنقص (سليم، ٢٠١٨، ص. ١١١)

٣- **نظرية التعلم الاجتماعي:** يرى باندورا ونظرية التعلم الاجتماعي: أن الإنسان يتعلم كثيراً من أنماط سلوكه عن طريق المشاهدة، فالطفل يمتلك نزعة فطرية للمحاكاة أو تقليد سلوك الغير حتى ولو لم يحصل على المكافأة مقابل سلوك معين، لذلك فإن شخصية الطفل هي بالدرجة الأولى محاكاة للناس المحيطين به، كما يؤيد باندورا رأي (سكنر) في تمييزه بين التعلم والأداء، فالطفل لا يحتاج بالضرورة إلى تقليد

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

تصرفات طفل آخر في لحظه تعلمه لتلك التصرفات، حيث إنه يستطيع أن يختزن تلك التصرفات في ذهنه ويؤديها في اللحظة المناسبة لاحقًا. (اليماني، ٢٠٢٠ ،ص ٥٥). وترى هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية وتؤدي دورًا كبيرًا في تعلم الفرد لأساليب سلوكية، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى "باندورا" أن هناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية مثل التلفاز. (كريم وآخرون، ٢٠١١، ص. ٣٤٣)

٤- **النظرية السلوكية:** يرى دولارد وميللر ونظرية الإحباط أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط، والإحباط هو عبارة عن استثارة غير سارة تمثل وضعًا مزعجًا للفرد كما أن هذه الاستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات من بينها العدوان (قطامي وعدس، ٢٠٠٢؛ جمعة وآخرون، ٢٠٢٤). كما أن هناك دورًا لعوامل الثواب والعقاب في تكرار حدوث السلوك العدواني عند الأطفال. وبناءً على ما سبق ينظر الباحثون إلى السلوك العدواني على أنه شامل لجميع التفسيرات التي أشار إليها علماء النفس مجتمعة لأن السلوك العدواني مثل أي سلوك مكون من عدة عوامل منها ما هو داخلي ومنها ما هو متعلق بالبيئة المشجعة له أو الرافضة له، فهذا يكون بتفاعل جميعها معًا دون فصل طرف عن الآخر لأن الإنسان يتأثر من الداخل والخارج.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الليحاني والشهراني (٢٠٢٥) إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على النظرية السلوكية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدارسة من (٣٠) طفلًا من أطفال الروضة ٣٦ الملحقة بالابتدائية ٢١٣ بمدينة جدة، تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين (١٥) طفلًا في المجموعة التجريبية و(١٥) طفلًا في المجموعة الضابطة، وطبق عليهم مقياس السلوك العدواني للأطفال. أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على النظرية السلوكية لخفض مستوى السلوك العدواني.

أما دراسة الغامدي (٢٠٢٠)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عملي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس بمدينة الباحة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد تم اختيار عينة من الطالبات القصدية بلغت (٣٠) طالبة وتم تقسيمهن إلى (١٥) طالبة مجموعة تجريبية، و(١٥) طالبة مجموعة ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في بناء برنامج إرشادي مستند على أسس النظرية السلوكية تكون من (١٥) جلسة إرشادية، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة وقد تم تطبيق البرنامج لمدة شهر ونصف، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني على الدرجة الكلية وفي الأبعاد الثلاثة العدوان الجسدي واللفظي والنفسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي قد استمر أثره لما بعد فترة المتابعة.

بينما هدفت دراسة عطاالله (٢٠١٩) إلى دراسة أثر برنامج إرشادي قائم على اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلًا من الذكور تم تشخيصهم من قبل معلمات قاعات الدراسة الذين حصلوا على أعلى الدرجات في قائمة مظاهر السلوك العدواني تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات من إحدى رياض الأطفال بمدينة عمان، تم تطبيق التصميم شبة التجريبي للمجموعة الواحدة، لتحقيق غرض الدراسة قامت الباحثة ببناء برنامج إرشادي قائم على اللعب والفن، وقائمة السلوك العدواني ثم قامت بالتحقق من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة التجريبية التي انخفضت درجاتهم في القياس البعدي الأول، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا على مقياس السلوك العدواني بين القياسين البعدي الأول والقياس البعدي الثاني إذ انخفضت درجات القياس البعدي الثاني.

أما دراسة الرويلي (٢٠١٩) سعت للكشف عن فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى لعب الدور في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة طريف، وقد اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، تم تطبيق مقياس السلوك العدواني ومقياس النشاط الزائد، وبناء برنامج مستند إلى إستراتيجية لعب الدور تكوَّن من (١٥) جلسة مدة كل جلسة (٤٠) دقيقة. أظهرت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية أظهروا انخفاضًا في السلوك العدواني والنشاط الزائد ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائية بين القياس البعدي والمتابعة للمجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بالاستعانة بالبرنامج في خفض السلوك العدواني والنشاط الزائد.

وكذلك هدفت دراسة معالي (٢٠١٧) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التكيف المدرسي للطفل الأردني، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة مكونة من (١٠) أطفال من طلاب المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال، والبرنامج الإرشادي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك العدواني لصالح التطبيق البعدي، وأن البرنامج الإرشادي أثبت فعاليته في خفض السلوك العدواني للأطفال في المجموعة التجريبية واستمرار أثر البرنامج عليهم بعد فترة المتابعة.

أما دراسة الحويان (٢٠١٧)، هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن حيث تم اختيار أفراد الدراسة قصديًا من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي ممن جرى تحرير تنبيهات كتابية بحقهم حول تكرار مخالفاتهم السلوكية، والذين يدرسون في مدرسة (شريك الأساسية المختلطة) التابعة لمديريه تربية وتعليم عمان الثانية، حيث تم تعيين (١٢) طالبًا كمجموعة تجريبية و(١٢) طالباً كمجموعة ضابطة، ولتحقيق

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس السلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية (للعمايرة (١٩٩١)، كما تم بناء برنامج إرشادي وقائي يهدف إلى خفض السلوكيات العدوانية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية، وأوصت الباحثة باعتماد البرنامج الإرشادي في خفض السلوكيات العدوانية لدى الطلبة، وتبني أنشطة تدمج الطلبة مع أقرانهم.

تعليق على الدراسات السابقة: استفاد الإطار النظري للدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة التي تناولت السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث أسهمت تلك الدراسات في توضيح المفاهيم الرئيسة المرتبطة بالعدوان، وتحديد أكثر مظاهره شيوعاً في السياق المدرسي، والكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة فيه. كما أفادت في اختيار المنهج البحثي المناسب وبناء أبعاد مقياس السلوك العدواني، وفي تصميم البرنامج الإرشادي بما يتلاءم مع الخصائص النمائية لطلاب الصف الرابع. وقد مكن تحليل تلك الجهود البحثية من تحديد الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة، وربط توجهاتها بأهداف تطوير الخدمات الإرشادية في المدارس، وصولاً إلى تدخلات أكثر فاعلية واستدامة، وتحتل الدراسة الحالية مكانه مهمة بين الدراسات السابقة حيث استخدمت برنامجاً إرشادياً قائماً على الإرشاد الانتقائي في خفض سلوك العدوان لدى طلبة الصف الرابع من التعليم، والذي لم يتم بناءه من قبل في السلطنة حسب علم الباحثين، مما يساعد في إثراء الميدان بتطوير برامج إرشادية أخرى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، والتصميم المستخدم هو التصميم القائم على تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين (ضابطة، وتجريبية) وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

١- **مجتمع الدراسة:** تألف مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط ولاية السيب الذين ظهرت عليهم مظاهر السلوك العدواني بأشكاله المختلفة ممن تتراوح أعمارهم (٩-١٠) سنوات من مدارس مختلفة بمحافظة مسقط.

٢- **عينة الدراسة:** عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية التي تم تقنين أدوات الدراسة عليها (٣٠) طالباً من طلاب الصف الرابع من خارج عينة الدراسة الأصلية، بمتوسط عمر (٩-١٠) سنوات، وانحراف معياري (٠،٣٨٨). أما عينة الدراسة الأساسية وهم المشاركون الذين طبقت عليهم أدوات البحث للتحقق من فروض الدراسة وبلغ عددهم (٢٤) طالباً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩ – ١٠) سنوات بمتوسط عمري قدره (٩،٢٢) سنة، وانحراف

معياري قدره (٠،٣٠٧)، وقد تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى (١٢) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(١٢) طالبًا في المجموعة الضابطة.

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:

قبل البدء في تطبيق البرنامج الإرشادي تم التحقق من تجانس وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة التالية: العمر الزمني والدرجة على مقياس السلوك العدواني، وذلك لضمان أن أي فروق قد تظهر مستقبلًا في النتائج تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي وليس إلى فروق سابقة بين المجموعتين، مما يعزز من صدق النتائج الداخلية للدراسة ويحد من تأثير العوامل الدخيلة، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس السلوك العدواني قبليًا على المجموعتين، وحساب الفروق بينهما لمجموعتين مستقلتين، وجدول (١) يوضح دلالة الفروق بين Man-Whitney باستخدام مان ويتني متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني والعمر الزمني

السلوك العدواني	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	ضابطة	12	27.3	3.52	12.79	153.50	68.5	٨٣٦. غير دالة
	تجريبية	12	26.9	3.68	12.21	146.50		
العدوان الجسدي	ضابطة	12	27.1	3.53	12.83	154.00	68.0	٨١٦. غير دالة
	تجريبية	12	26.7	3.65	12.17	146.00		
العدوان نحو الممتلكات	ضابطة	12	28.8	3.10	13.38	160.50	61.5	٥٤١. غير دالة
	تجريبية	12	28.0	2.92	11.63	139.50		
الدرجة الكلية	ضابطة	12	83.2	7.09	13.29	159.50	62.5	٥٨٢. غير دالة
	تجريبية	12	81.6	7.27	11.71	140.50		
العمر الزمني	تجريبية	12	9.2	.259	10.38	124.50	1.490	0.136 غير دالة
	ضابطة	12	9.5	.376	14.63	175.50		

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني (العدوان اللفظي– العدوان الجسدي – العدوان نحو الممتلكات- الدرجة الكلية) بلغت (٦٨،٥ - ٦٨،٠ – ٦١،٥ – ٦٢،٥) على الترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن الفروق غير دالة إحصائيًا بين المجموعتين في القياس القبلي، وهذا يعد مؤشرًا على تكافؤ المجموعتين في السلوك العدواني. كما يتضح من الجدول (١) أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني بلغت (١،٤٩٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن الفروق غير دالة إحصائيًا بين المجموعتين في العمر الزمني، وهذا يعد مؤشرًا على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

أدوات الدراسة:

١- مقياس السلوك العدواني:

وصف المقياس: قام الباحثون بتطوير مقياس السلوك العدواني بعد الاطلاع على التراث الأدبي والسيكولوجي والدراسات والبحوث التي تناولت قياس السلوك العدواني مثل دراسة (عبد الباقي، ١٩٩٩؛ عبد الوهاب، ٢٠١٣؛ غبن، ٢٠٠٧؛ صباح، ٢٠١٧؛ الماحي ٢٠١٥). يتكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: العدوان اللفظي (يقيس السلوكيات التي تتخذ صورة الإيذاء بالكلمات مثل الصراخ، والسب، والسخرية، والتهديد ، والمنابزة بالألقاب، وإثارة مشاعر الآخرين بصورة مقصودة)، والعدوان الجسدي (يتناول الاستجابات التي يستخدم فيها الجسد لإلحاق الأذى بالآخرين كالضرب، والدفع، والركل، والخدش، وتمزيق الأدوات)، والعدوان نحو الممتلكات (يقيس الأفعال الموجهة إلى الأشياء والبيئة المادية مثل تكسير أدوات الزملاء، أو العبث بممتلكات المدرسة، أو إتلاف الوسائل التعليمية)، وقد روعي في بنائه ملاءمته للخصائص النمائية والبيئة المدرسية العُمانية. ويعتمد تدرجًا ثلاثيًا للاستجابة (كثيرًا=٣، أحيانًا=٢، نادرًا=١)، وتتراوح درجته الكلية بين ٤٥ و١٣٥. تم التحقق من صدقه من خلال التحكيم المتخصص والاتساق الداخلي بين العبارات وأبعادها والدرجة الكلية. كما حُسب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، مما أظهر تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة. وطبّق المقياس قبليًا وبعديًا وتتبعيًا للتأكد من استدامة أثر التدخل.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لطلاب الصف الرابع:

صدق المقياس:

- الصدق الظاهري: تم حساب صدق المقياس في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمه البالغ عددهم (١٠) ،حيث تم الإبقاء على معظم المفردات التي بلغت نسب اتفاقها ٩٠٪ كما هي، وتم تعديل وإعادة صياغة بعضها.

صدق الاتساق الداخلي: تم التَّحقُّق من صدق المقياس، عن طريق صدق الاتساق الداخلي، وذلك في حساب معاملات الارتباط بين درجة Pearson Correlation Coefficient باستخدام معامل ارتباط بيرسون كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة؛ وذلك للتأكد من مدى تماسك عبارات كل بعد فيما بينها وتجانسها ، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في الآتي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة ومعاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس

م	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
	البعد الأول: العدوان اللفظي			البعد الثاني: العدوان الجسدي			البعد الثالث: العدوان نحو الممتلكات	
١	.765**	.656**	١٦	.782**	.640**	٣١	.535**	.399*
٢	.847**	.792**	١٧	.701**	.578**	٣٢	.529**	.505**
٣	.786**	.838**	١٨	.571**	.371*	33	.528**	.430*
٤	.501**	.416*	19	.647**	.467**	34	.510**	.372*
٥	.592**	.703**	20	.481**	.512**	35	.560**	.479**
٦	.471**	.457*	21	.568**	.425*	36	.519**	.436*
٧	.700**	.578**	22	.738**	.821**	37	.553**	.523**
٨	.703**	.694**	23	.539**	.539**	38	.389*	.430*
٩	.737**	.633**	٢٤	.787**	.723**	39	.644**	.656**
١٠	.451*	.464**	٢٥	.559**	.670**	40	.744**	.792**
١١	.454*	.511**	٢٦	.637**	.662**	41	.820**	.838**
١٢	.699**	.616**	٢٧	.535**	.439*	٤٢	.504**	.492**
١٣	.735**	.755**	٢٨	.484**	.421*	٤٣	.613**	.703**
١٤	.759**	.782**	٢٩	.381*	.412*	٤٤	.363*	.457*
١٥	.679**	.588**	٣٠	.536**	.459*	٤٥	.622**	.633**

**دالة عند مستوى ثقة ٠،٠١ *دالة عند مستوى ثقة ٠،٠٥

يتضح من الجدول (٢) ما يلي: أن قيم معاملات الارتباط موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١)؛ تراوحت بين (٠،٣٦٣ ،٠،٨٤٧)، وهو ما يؤكد اتساق عبارات كل بعد فيما بينها وتجانسها، وتماسكها مع بعضها. وأن هذه القيم مقبولة، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والخاص بمقياس السلوك العدواني، بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

م	البُعد	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي	العدوان نحو الممتلكات	الدرجة الكلية
1	العدوان اللفظي	1			
2	العدوان الجسدي	0.770**	1		
3	العدوان نحو الممتلكات	0.908**	0.806**	1	
	الدرجة الكلية	0.954**	0.908**	0.961**	1

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

** دالة عند مستوى دلالة ٠،٠١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوي (٠،٠١)، وهو ما يؤكد اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وتجانسها فيما بينها، وتماسكها مع بعضها بعضًا.

الثبات: لحساب الثبات استخدمت الطرق التالية:

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

لحساب الثبات على العينة الاستطلاعية استخدم معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٤) معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للأبعاد:

جدول (٤)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الثبات
العدوان اللفظي	.903
العدوان الجسدي	.868
العدوان نحو الممتلكات	.837
الدرجة الكلية	.951

من خلال الجدول (٤) يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس تراوحت بين (0،837 0،90)، وبلغت قيمتها للدرجة الكلية (0،951)، وهي قيم مقبولة مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق:

تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة إعادة التطبيق، بعد فاصل زمني مقداره أسبوعان، وبلغ معامل الثبات للمقياس (**٠،٨٣٦) وهو معامل دال إحصائيًا مما يدعو للثقة في صحة استخدام المقياس.

٢- البرنامج الإرشادي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الصف الرابع في محافظة مسقط:

يسعى الباحثون في هذه الدراسة إلى تناول برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع قائم على النظرية الانتقائية، وذلك لأن ظاهرة السلوك العدواني معقدة ومتشابكة. ويعد الإرشاد الانتقائي منظومة ذات طابع خاص مشتق من الفنيات الإرشادية والعلاجية، تنتمي كل فنية إلى نظرية إرشادية خاصة بها، لكن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب الشخصية، ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضل التقنيات ومدى ملاءمتها للخطة العلاجية (إسماعيل وآخرون، ٢٠١٤).

قام الباحثون بإعداد برنامج إرشادي قائم على النظرية الانتقائية وفنياتها بهدف خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة التجريبية المشاركة في البرنامج من طلاب الصف الرابع بمحافظة

مسقط، وبعد الاطلاع على الدراسات والبحوث والبرامج الإرشادية السابقة - مثل دراسة كل من (جيلاني،٢٠٢٠؛ الغامدي،٢٠٢٠؛ الحبسي؛٢٠٢٠، فتحي، ٢٠١٥؛عطوة، ٢٠١٦ ؛ الحويان ، ٢٠١٧)- تم الاعتماد عليها في تحديد خطوات ومحتوى جلسات البرنامج الإرشادي للدراسة الحالية، وتم عرض البرنامج في صورته الأولية على سبعة أساتذة متخصصين في علم النفس والصحة النفسية وذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، وعلى ضوء آراءهم فقد أصبحت الصورة النهائية للبرنامج مكونة من (١٢) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا.

رؤية البرنامج: البرنامج الإرشادي قائم على النظرية الانتقائية تحديداً في خفض السلوك العدواني لأن الأسلوب الإرشادي الانتقائي وفنياته لديه القدرة على التعامل مع السلوك العدواني وصوره وأشكاله المختلفة والمتعددة الجسدية واللفظية والفردية والجماعية والمباشرة وغير المباشرة، وهو أسلوب تكاملي عصري حديث منفرد في مواجهة المشكلات السلوكية ، ولاسيما العدوان لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط، وذلك لأنه لا يوجد اتجاه إرشادي أو نظرية إرشادية واحدة قادرة على التعامل مع السلوك العدواني وأشكاله المختلفة بنفس طريقة الإرشاد الانتقائي الجمعي.

أهداف البرنامج:

١- الهدف العام: خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع بمحافظة مسقط من خلال البرنامج الإرشادي، من خلال إكساب طلاب الصف الرابع مجموعة من الإرشادات السلوكية وتعلم واكتساب السلوكيات الإيجابية في التعامل الحياتي اليومي مع المواقف الاجتماعية المختلفة، واكتساب المهارات السلوكية في مواجهة التحديات بإيجابية، مما يؤدي إلى خفض العدوان وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والصحة النفسية.

٢- الأهداف الفرعية والإجرائية: وهي تلك الأهداف التي يتم تحقيقها من العمل البناء أثناء إدارة جلسات البرنامج الإرشادي، وهي كما يلي:

-إكساب الطفل العدواني المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية السوية لجعله قادرًا على التعامل مع الآخرين باتزان وهدوء، والتكيف معهم اجتماعيًا.

-تدريب الطفل العدواني على ضبط الذات الانفعالي والتحكم والسيطرة على انفعالاته بما يحقق له التوازن النفسي والتوافق الاجتماعي.

-تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل العدواني.

-إكسابه مهارات التواصل مع الآخرين لتنمية التفاعل الاجتماعي وخفض التوتر والقلق والسيطرة على نوبات الغضب والهياج العصبي.

-تعليمه وتدريبه على غرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية بداخله مما يعزز سلوكه السوى في تعاملاته مع الآخرين.

-تدريب الطفل العدواني على التعبير عن نفسه ومشاعره لدعم ثقته بنفسه وتقبله للآخرين بحب وود.

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

جدول (٥) مخطط الجلسات ويشمل المخطط ما يلي: رقم الجلسة، موضوع الجلسة، أهداف الجلسة، الفنيات المستخدمة، زمن الجلسة، كما هو موضح بالجدول.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١	التعارف وبناء الثقة	١- تقديم حول البرنامج. ٢- تعريف المشاركين بالبرنامج ببعضهم البعض. ٣- بناء العلاقة الإرشادية بين الباحثة والمشاركين بالبرنامج.	- المحاضرة. - التعزيز. - اللعب والمرح -الحوار والمناقشة المبسطة - الواجبات المنزلية	٤٠ دقيقة
٢	تعريف السلوك العدواني وصوره المختلفة	١- تعريف الطلاب بالعدوان وصوره. ٢- تحديد السلوكيات الإيجابية في مواجهة المشكلات والتحديات. ٣- تعريف أفراد المجموعة التجريبية المشاركة بالبرنامج وبالآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني.	- المناقشة والحوار. - التلخيص. - الدكان السحري. -السخرية والمرح - الواجبات المنزلية.	٤٠ دقيقة
٣	إدراك حقوق الآخرين وعدم المساس بها	١- أن يتدرب الطالب على خفض التوتر والحد من الصراع النفسي الداخلي. ٢- أن يتدرب الطفل على قبول الآخر وتقبل النقد دون غضب. ٣- أن يبدي الطلاب آراءهم خلال الحوار والتفاعل الإيجابي مع أقرانهم.	- المحاضرة. - العصب الذهني. - التلخيص. -الحوار والمناقشة المبسطة - الاسترخاء. - الواجبات المنزلية.	٤٠ دقيقة
٤	التفريغ الانفعالي والتعبير عن الذات	١- أن يكتسب الطلاب خبرات اجتماعية من البيئة المحيطة بهم. ٢- أن يستطيع الطالب أن يعدل من ذاته مع أقرانه وتحمل المسؤولية الاجتماعية. ٣- أن يبادر الطلاب بالمشاركة في الحوار والتفاعل الاجتماعي مع أقرانه.	- المحاضرة. - التلخيص. - النمذجة. - الحوار والمناقشة. - التعزيز. - ضبط الذات. - لعب الدور.	٤٠ دقيقة
٥	التفكير الإيجابي وفهم الذات	١- أن يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره وأفكاره بإيجابية. ٢- أن يتدرب الطلاب على ممارسة التفكير الإيجابي وقبول الآخر. ٣- أن تعزز العلاقات الإيجابية والتواصل مع الآخرين.	- المحاضرة. - التلخيص. - الواجبات المنزلية. - النمذجة. -الحوار الذاتي - لعب الدور.	٤٠ دقيقة
٦	مواجهة المشكلات وفض النزاعات بإيجابية	١- أن يواجه الطلاب مشكلاتهم بشكل إيجابي وسلوك مقبول. ٢- أن يكتسب الطلاب اليقظة نحو مصادر الخطر والتهديد. ٣- أن يستطيع الطلاب فض النزاعات اعتداء لفظي أو جسدي. ٤- أن يتصرف الطلاب مع المشكلات والنزاعات بما تقضيه مصلحتهم الشخصية.	- الحوار والمناقشة. - العصف الذهني. - ضبط الذات. - الحوار الذاتي. - النمذجة. - لعب الدور. - الواجبات المنزلية.	٤٠ دقيقة
٧	الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني والتقليل منها	١- أن يعرف الطلاب آثار العدوان السلبية. ٢- أن يكتسب الطلاب مهارات سلوكية لتقليل السلوك العدواني. ٣- أن يتدرب الأطفال على تفادي المشكلات والحد من السلوك العدواني.	- المحاضرة. - التلخيص. - النمذجة. -العلاج بالواقع الافتراضي - التعزيز	٤٠ دقيقة

			- الواجبات المنزلية.	
٨	استبدال السلوك العدواني بسلوكيات سوية سليمة	١-أن يتعرف الطلاب على رأي الدين في الاعتداء على الآخرين. ٢-أن يتعرف الطلاب على السلوكيات السوية والمقبولة اجتماعيًا. ٣-أن يستبدل الطلاب السلوكيات العدوانية بسلوكيات إيجابية ومقبولة اجتماعيًا.	- المحاضرة. -الحوار والمناقشة المبسطة - التلخيص. - التعزيز. - العصف الذهني. - الواجبات المنزلية.	٤٠ دقيقة
٩	التدريب على الاسترخاء الذهني والعضلي	١-أن يتدرب الطلاب على ضبط الذات في مواجهة المشكلات. ٢-أن يتدرب الطلاب على الاسترخاء الذهني والتخلص من الأفكار السلبية والتوتر والغضب. ٣-أن يتدرب الطلاب على الاسترخاء العضلي وتفريغ الطاقة السلبية في تمارين هادفة.	- الحوار والمناقشة. - الاسترخاء. - النمذجة. - لعب الدور. -الدكان السحري - التعزيز - الواجبات المنزلية.	٤٠ دقيقة
١٠	اكتساب المهارات والخبرات الإيجابية للتواصل مع الآخرين	١-أن يتدرب الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية للحد من العدوان وخفض القلق. ٢-أن يحسن مهارة حسن الاستماع والإنصات الجيد. ٣-أن يتعلم الحوار والمشاركة بالرأي وأن يتخلص من المخاوف بالتعبير الإيجابي.	- المحاضرة. - الحوار والمناقشة. - العصف الذهني. - الواجب المنزلي. - توكيد الذات. - تغذية راجعة.	٤٠ دقيقة
١١	المشاركة الفعالة في الرحلات الترفيهية والأنشطة الترويحية	١-أن يشارك الطلاب بعضهم في الرحلات. ٢-أن يتعاون الطلاب مع بعضهم في أداء الأعمال المشتركة. ٣-أن يروح الطلاب عن أنفسهم من خلال الأنشطة الترويحية الترفيهية لخفض العدوان.	- التعزيز. - الحوار والمناقشة. - توكيد الذات. - الاسترخاء. - الواجب المنزلي.	٤٠ دقيقة
١٢	الجلسة الختامية وإنهاء البرنامج	١-تقييم جلسات البرنامج الإرشادي. ٢-أن يتعرف الطلاب على تلخيص شامل لما تم التعرض له في جلسات البرنامج. ٣-تنفيذ ما تم اكتسابه وتطبيقه في الحياة الاجتماعية. ٤-إنهاء العلاقة المهنية الإرشادية وتقديم الشكر للمشاركين بالبرنامج على الحضور والالتزام والمشاركة.	- المحاضرة. - التعزيز. - ضبط الذات. - الواجبات المنزلية.	٤٠ دقيقة

إجراءات الدراسة

- **التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها من خلال التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس (السلوك العدواني)، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٤) طالبًا من طلاب الصف الرابع الأساسي بمحافظة مسقط.**
- **إعداد البرنامج الإرشادي لخفض السلوك العدواني وتحكيمه من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والصحة النفسية وعددهم (٧).**
- **التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس.**
- **إجراء القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني على العينتين (الضابطة والتجريبية).**
- **تطبيق البرنامج على العينة التجريبية.**

- **إجراء القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني على العينتين (الضابطة والتجريبية).**
- **إجراء القياس التتبعي للعينة التجريبية بعد ستة أسابيع من انتهاء البرنامج.**

الأساليب الإحصائية المستخدمة

في الدِّراسَة الحاليَّة أستخدم العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) **كالتالي:**

- **معامل ارتباط بيرسون** Pearson Correlation؛ **لتأكد من الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وعباراته.**
- **معامل ثبات ألفا كرونباخ** Alpha Cronbach؛ **لتأكد من ثبات درجات أبعاد المقياس وأبعاده الفرعية.**
- **الثبات المركب:** Composite Reliability.
- **معامل أوميجا الموزونة:** Weighted Omeaga
- **معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة.**
- **طريقة التجزئة النصفية.**
- **معادلة ويلكوكسون** Wilcoxon **لعينتين مرتبطتين.**
- **اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.**

عرض النتائج ومناقشتها

أولًا: عرض نتيجة الفرضية الأولى وتفسيرها التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0,05 \geq a$) **في السلوك العدواني بين متوسط القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابراميتري لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon **لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، والجدول (٧) يوضح تلك النتائج:**

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك العدواني

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
العدوان اللفظي	القبلي	27.3	3.519	السالبة	١٢	6.50	78.00	٣	٠،٠١ دالة	٠،٦٩٢
	البعدي	22.3	3.251	الموجبة	٠	.00	.00			
العدوان الجسدي	القبلي	27.1	3.528	السالبة	١٢	6.50	78.00	٣	٠،٠١ دالة	٠،٦٩٢
	البعدي	21.3	3.601	الموجبة	٠	.00	.00			
العدوان نحو الممتلكات	القبلي	28.8	3.099	السالبة	١٢	6.50	78.00	٣	٠،٠١ دالة	٠،٦٩٢
	البعدي	23.3	3.696	الموجبة	٠	.00	.00			
الدرجة الكلية	القبلي	83.2	7.095	السالبة	١٢	6.50	78.00	٣	٠،٠١ دالة	٠،٦٩٢
	البعدي	66.8	9.609	الموجبة	٠	.00	.00			

وباستقراء الجدول (٧) يتضح أن: قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية هي على التوالي (٣،٠٧٢، ٣،٠٦٦، ٣،٠٦٦، ٣،٠٦٤)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي، كما أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أصغر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي لمقياس السلوك العدواني، وهذا يعد مؤشرًا على فاعلية البرنامج المستخدم في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير (كبير جداً)، وقد تم الحصول على حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb)، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$rprb = \frac{4t+}{n\,(n+1)} - 1$$

حيث إن:

rprb = معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (حجم التأثير).

+T= مجموع رتب الأزواج ذات الإشارة السالبة.

n= عدد أزواج الدرجات.

ويفسر حجم التأثير في ضوء المحكات الآتية:

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

إذا كانت قيمة حجم التأثير أقل من (٠،٠٤) كان التأثير ضعيفًا، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٤) وأقل من (٠،٧) كان التأثير متوسطًا، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٧) وأقل من (٠،٠٩) كان التأثير كبيرًا، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٩) كان التأثير كبيرًا جدًا. (صافي، ٢٠١٨، ١١).

والشكل الآتي رقم (١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك العدواني.

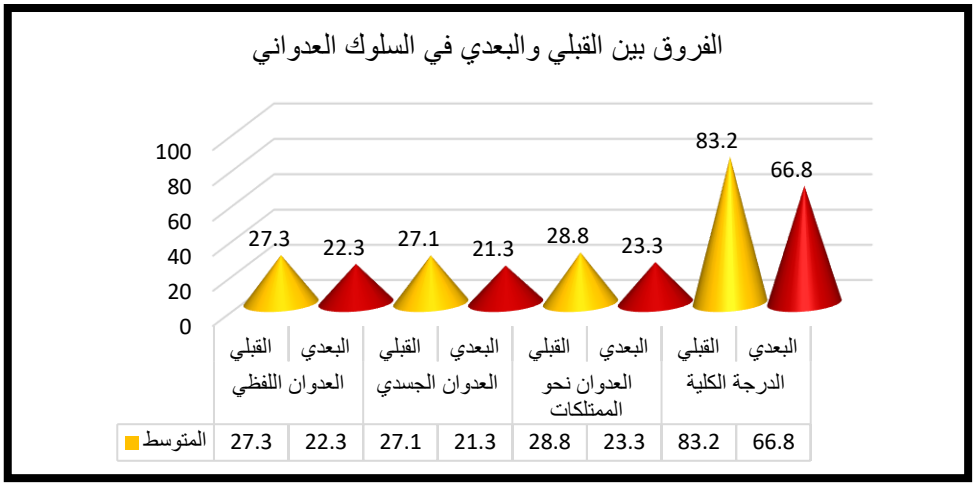

شكل (١)

الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) لمقياس السلوك العدواني

وتتفق نتائج الفرض الأول مع دراسة كل من (الغامدي، ٢٠٢٠ ، عطا الله، ٢٠١٩) حيث أسفرت نتائج كل هذه الدراسات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفي الدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي.

٠وتفسر هذه النتيجة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية المشاركة في البرنامج لم يتلقوا أي تدريب على خفض السلوك العدواني بأشكاله الثلاثة التي تم حصرها وملاحظتها على عينة الدراسة وهي العدوان اللفظي والجسدي، والموجه نحو الذات، مما أدى إلى استجابة مرتفعة على مقياس السلوك العدواني لديهم، وهذا ما كشفه القياس القبلي لطلاب المجموعة التجريبية قبل التدريب من خلال جلسات البرنامج الإرشادي لخفض السلوك العدواني لديهم، ومن حيث الفنيات المستخدمة؛ فقد أسهمت فنية الحوار والمناقشة المبسطة في توفير قدر من المعلومات والمعارف التي تتعلق بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من حيث ماهيته وتعريفه والصفات التي لابد وأن تتوافر فيمن يقوم به والدوافع الكامنة وراء القيام بهذا السلوك وكذلك معوقاته ووجهة نظر الآخرين (المحيطين) في الشخص الذى يقوم به ووجهة نظر الشخص نفسَهُ في نفسِه كآثار مترتبة على حدوث السلوك، كما وفرت تلك الفنية المعلومات التي تستند إلى الجوانب الدينية المتعلقة بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية عمومًا والسلوكيات محل الدراسة بصفة خاصة لتدعيم القيام بهذه السلوكيات الإيجابية من جانب الطلبة مع التأكيد على ذلك بعد كل جلسة عن كل موضوع

فرعي والمناقشات التي تتخللها مع الطلاب، كما كان للحوار والمناقشة المبسطة هدف له أثر طيب في تحقيق هدفه من الدراسة ألا وهو تغيير اتجاهات الطلاب نحو اضطراباتهم السلوكية التي يعانون منها وبث الأمل والرغبة في نفوسهم من خلال إكساب السلوكيات الاجتماعية الإيجابية للتغلب على هذه الاضطرابات التي لا يرضى عنها الفرد والجماعة والمجتمع.

ثانيًا: عرض نتيجة الفرضية الثانية وتفسيرها التي تنص: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0,05 \geq a$) في السلوك العدواني بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، والجدول (٨) يوضح تلك النتائج:

جدول (٨) متوسطا رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
العدوان اللفظي	تجريبية	6	22.3	3.25	8.71	104.50	26.5	2.644	0.01دالة	0.631كبيرجداً
	ضابطة	6	26.9	3.68	16.29	195.50				
العدوان الجسدي	تجريبية	6	21.3	3.60	8.17	98.00	20.0	3.013	0.01دالة	0.721كبيرجداً
	ضابطة	6	26.7	3.65	16.83	202.00				
العدوان نحو الممتلكات	تجريبية	6	23.3	3.70	8.42	101.00	23.0	2.841	0.01دالة	0.680كبيرجداً
	ضابطة	6	28.0	2.92	16.58	199.00				
الدرجة الكلية	تجريبية	6	66.8	9.61	7.92	95.00	17.0	3.182	0.01دالة	0.763كبيرجداً
	ضابطة	6	81.6	7.27	17.08	205.00				

وباستقراء الجدول السابق (٨) يتضح أن: قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية هي على التوالي (٥، ٢٦، ٠، ٢٠، ٠، ٢٣، ٠، ١٧)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب، وهي المجموعة الضابطة، كما أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لمقياس السلوك العدواني، وهذا يعد مؤشرًا على فاعلية البرنامج المستخدم في السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن التدريب كان له أثر فعال، حيث تراوح حجم التأثير ما بين (متوسط، وكبير جداً)، وقد تم الحصول على حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي للرتب (rrb)، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$rrb=\frac{2(MR1-MR2)}{(n1+n2)}$$

حيث إن:

rrb= معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير).

MR1= متوسط رتب المجموعة الأولى (المجموعة الضابطة).

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

MR2= متوسط رتب المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية).

n1= عدد أفراد المجموعة الأولى (المجموعة الضابطة).

n2= عدد أفراد المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية).

ويفسر حجم التأثير في ضوء المحكات الآتية:

إذا كانت قيمة حجم التأثير أقل من (٠،٠٤) كان التأثير ضعيفًا، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٤) وأقل من (٠،٠٧) كان التأثير متوسطًا، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٧) وأقل من (٠،٠٩) كان التأثير كبيرًا، وإذا كانت أكبر من (٠،٠٩) كان التأثير كبيرًا جدًا. (صافي، ٢٠١٨، ١١)

والشكل الآتي رقم (٥) يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد السلوك العدواني.

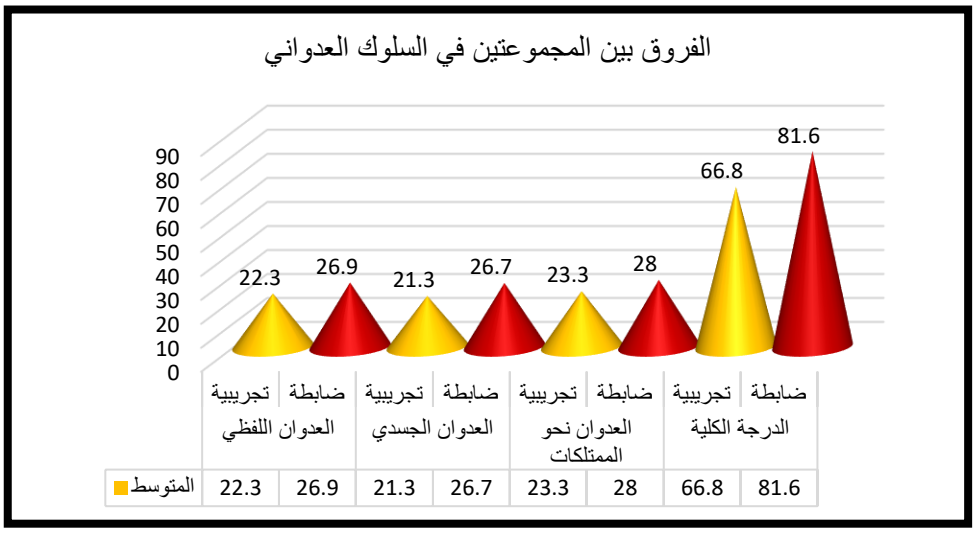

شكل (٢)الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد السلوك العدواني

وتفسر نتائج الفرض الثاني للقياس البعدي أن أطفال المجموعة التجريبية المشاركة في البرنامج قد سجلوا استجابات منخفضة على أبعاد مقياس السلوك العدواني الثلاثة سواء اللفظي أو الجسدي أو الموجه نحو الذات مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي ظلت استجاباتهم مرتفعة في القياس البعدي وذلك نظرًا لأن أفراد المجموعة التجريبية قد تلقوا تدريبات وتمارين مختلفة من خلال تطبيق جلسات برنامج الدراسة الذى يسعى الباحثون من خلال جلساته الإرشادية إلى خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة التجريبية وهذا يدل على فعالية البرنامج الإرشادي الذي استخدم في الدراسة الحالية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بمحافظة مسقط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من(اللحياني والشهراني،٢٠٢٥، معالي، ٢٠١٧) وتعزى هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الصف الرابع واحتواء البرنامج على مجموعة من الفنيات والأساليب التي سعت إلى خفض السلوك العدواني لفظيًا كان أو جسديًا، أو الموجه نحو الذات من خلال الإرشاد السلوكي الانتقائي، مما

ساعد الطلاب في المجموعة التجريبية على خفض حدة التوتر والغضب وأعطاهم فرصة للتعبير عن ذواتهم وعن أنفسهم وما يشعرون به من خلال كسب الثقة بالنفس وتقدير الذات وتحسين التواصل مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها ، كما أن استخدام مجموعة من الإستراتيجيات من خلال البرنامج أيضًا ساعد في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية المشاركة في البرنامج من أطفال الصف الرابع ومنها، أسلوب المحاضرة، والحوار والمناقشة والواجبات المنزلية، وأسلوب توكيد الذات، وضبط الذات، والتعزيز الإيجابي، والمحاضرة، والاسترخاء، حيث كان لأسلوب الاسترخاء الأثر الواضح على طلاب المجموعة التجريبية، حيث ساعدهم على مواجهة المواقف الاجتماعية التي تتطلب انفعالًا وغضبًا شديدًا بالهدوء والاتزان النفسي والتعبير الإيجابي وضبط النفس، كما أن استخدام أسلوب الحوار والمناقشة حول القصص والرسومات والصور والأفلام التي كانت تعرض في جلسات البرنامج ساعد طلاب المجموعة التجريبية في اكتساب الخبرات والمعلومات والمفاهيم حول السلوك العدواني وعيوبه وأضراره بالفرد والمجتمع، مما ساهم في تعديل سلوكياتهم وخفض السلوك العدواني لديهم، كما للأسرة دور كبير في فعالية برنامج الدراسة، وذلك من خلال المتابعة المستمرة خاصة في أثناء أداء النشاط المنزلي والالتزام بحضور جميع الجلسات والمشاركة في جميع الأنشطة، وملاحظة أي تطور على الطفل ملاحظة جيدة مع الباحثين، وتوفير الأدوات اللازمة لتطبيق أنشطة الواجب المنزلي بالبيت.

كما أن استخدام المدح والثناء والشكر لأطفال المجموعة التجريبية باستمرار وفى نهاية كل جلسة، ساعد على جذب انتباه الأطفال وتكوين الألفة والمحبة بين الباحثة وبين أطفال المجموعة التجريبية وأيضًا ساهم المدح والثناء في إشعار الأطفال بقيمتهم وأهميتهم ودورهم الفعال في أسرهم ومجتمعاتهم وداخل جلسات البرنامج مع أفراد المجموعة التجريبية بشكل خاص، وقد ساهمت بعض العوامل على فعالية البرنامج منها قدرة الباحثين على التعامل بفعالية مع الأطفال وفهم احتياجاتهم، وذلك من خلال الخبرة الميدانية في مجال العمل مع الأطفال في مدارس الحلقة الأولى والمراكز الإرشادية.

مما سبق يتضح أن البرنامج ذو فعالية وتأثير، وقد حقق الغرض الذي وضع من أجله وهو خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بمحافظة مسقط، ويرى الباحثون أن البرامج الإرشادية الانتقائية هي نوع من أنواع الإرشاد ولكنها بصورة تكاملية تعمل على تجميع كل النظريات الإرشادية.

ثالثًا: اختبار صحة الفرض الثالث وعرض نتائجه ومناقشتها:

نتائج الفرض الثالث الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في السلوك العدواني بين متوسط القياسين القبلي والمتابعة للمجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت معادلة ويلكوكسون (Wilcoxon) لعينتين مرتبطتين لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين (البعدي والتتبعي) للمجموعة التجريبية لأبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج:

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	البعدي	22.3	3.25	السالبة	1	1.50	1.50	1.300	0.194غير دالة
	التتبعي	22.6	2.78	الموجبة	3	2.83	8.50		
العدوان الجسدي	البعدي	22.3	3.25	السالبة	0	.00	.00	1.414	0.157غير دالة
	التتبعي	21.7	3.45	الموجبة	2	1.50	3.00		
العدوان نحو الممتلكات	البعدي	23.3	3.70	السالبة	1	3.50	3.50	0.577	0.755غير دالة
	التتبعي	23.4	3.40	الموجبة	3	2.17	6.50		
الدرجة الكلية	البعدي	66.8	9.61	السالبة	1	1.00	1.00	1.761	0.078غير دالة
	التتبعي	67.7	8.35	الموجبة	4	3.50	14.00		

وباستقراء الجدول (٩) يتضح أن: قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية هي على التوالي (١،٤١٤ ، ١،٣٠٠ ، ٠،٥٥٧ ، ١،٧٦١) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعد مؤشرًا على بقاء أثر التعلم للبرنامج المستخدم في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية.

والشكل (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني.

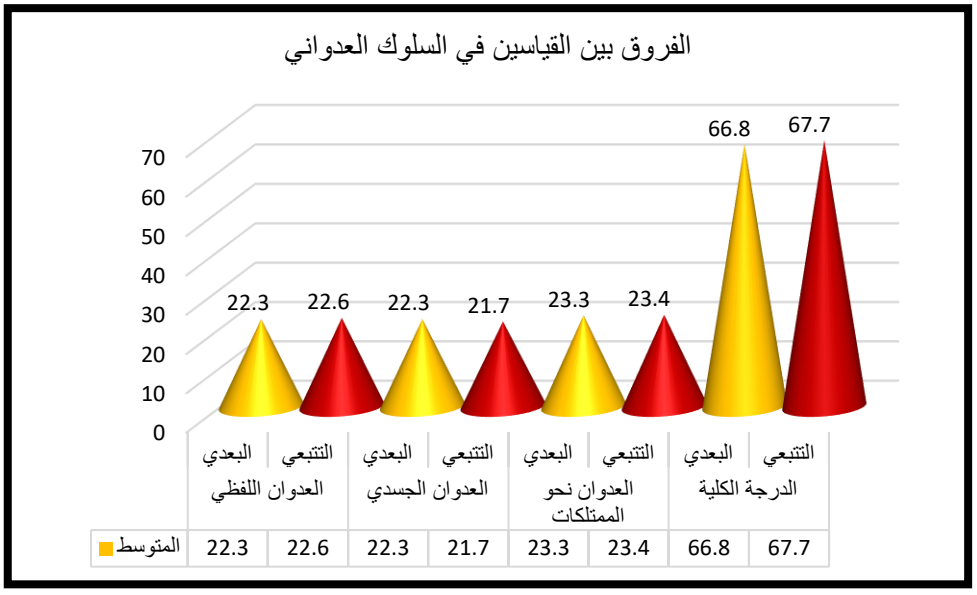

شكل (٣) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس (البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني

تتفق نتائج الفرض الثالث مع دراسة كل من (الرويلي، ٢٠١٩ ، الحويا، ٢٠١٧) حيث أسفرت نتائج كل هذه الدراسات عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفي الدرجة الكلية في القياسين البعدي والمتابعة.

ويرى الباحثون أن قوة ونجاح وفاعلية البرنامج الإرشادي القائم على النظرية الانتقائية وما تتضمنه من فنيات مختلفة، ومتنوعة وهادفة قد تحققت من خلال أهداف البرنامج وهي خفض السلوك العدواني لدى أطفال الصف الرابع من أفراد المجموعة التجريبية المشاركة في البرنامج.

كما تعزى أيضًا نتيجة هذا الفرض إلى جودة التطبيق والأساليب الإستراتيجية المستخدمة والفنيات والأدوات والوسائل التي تم الاعتماد عليها في تطبيق جلسات البرنامج ومدى التزام طلاب المجموعة التجريبية بمواعيد الجلسات والالتزام بالعقد السلوكي الذي وضع في بداية جلسات البرنامج لضمان سير الجلسات وتحقيق أهداف البرنامج، ولقد أظهر طلاب المجموعة التجريبية اهتمامًا وحرصًا شديدين في المتابعة والواجبات المنزلية وحضور الجلسات الإرشادية جميعها، مما ساهم في التغيير الواضح للسلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية والعدوان الموجه نحو الذات، ومن خلال نمذجة الأطفال للسلوكيات الإيجابية والتعبير بطريقة سليمة هادئة بعيدة من الانفعالات والغضب استطاع البرنامج من خلال هذه النمذجة إكساب طلاب المجموعة التجريبية الخبرات والمعلومات الكافية التي تعبر عن ذواتهم بشكل إيجابي في العديد من المواقف الاجتماعية بعيدًا عن التوتر والغضب والانفعال الشديد، ولقد كان لاستخدام فنية الواجبات المنزلية الأثر الكبير في ربط الخبرات المتعلمة في الجلسات الإرشادية بالواقع وتعميم السلوكيات المتعلمة في الأسرة والمجتمع.

كما تعزى استمرار فعالية البرنامج إلى أنه تم بناءه على أسس علمية صحيحة، وإلى استخدام فنيات تتناسب مع طبيعة الطلاب، حيث كانوا هم محور البرنامج مما جعل الظروف مهيأة للتعلم بشكل أكثر تركيز وساعد على الانهماك في جلسات البرنامج وفق سرعتهم وقدراتهم العقلية، كما تعزى نتيجة هذا الفرض إلى اهتمام وعناية أسر أطفال المجموعة التجريبية بالواجبات المنزلية والملاحظة لسلوكيات أبنائهم وتعاونهم المستمر.

خلاصة النتائج:

تنسجم نتائج هذه الدراسة مع التوجهات الإستراتيجية لرؤية عُمان ٢٠٤٠ التي تؤكد على تطوير منظومة تعليمية شاملة تعنى ببناء شخصية المتعلم المتوازنة نفسيًا وسلوكيًا، وتعزيز جودة الحياة والصحة النفسية في المجتمع. فقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الصف الرابع، الأمر الذي يسهم في توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة للتعلم، ويعزز مناخ المدرسة الإيجابي، وهو ما يتوافق مع مستهدفات الرؤية في تحسين نواتج التعلم وجودة التعليم.

كما تدعم نتائج الدراسة محور تنمية الإنسان والرفاه الاجتماعي في رؤية عُمان ٢٠٤٠، من خلال إبراز أهمية

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

التدخل الإرشادي المبكر في تعزيز الصحة النفسية للطلبة، والوقاية من الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المراحل الدراسية الأولى. ويسهم خفض السلوك العدواني في تنمية مهارات التكيف الاجتماعي، وضبط الذات، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

توصيات الدراسة

- الاهتمام بتصميم العديد من البرامج الإرشادية لطلاب الصف الرابع لضبط سلوكياتهم الجانحة وخاصة السلوك العدواني.
- تعميم مثل هذه البرامج الإرشادية على جميع محافظات السلطنة وعلى جميع الفئات العمرية في التعليم الابتدائي.
- تدريب المرشدين النفسيين داخل المدارس لتوعية الطلاب من خلال برامج توعوية ووقائية للتخلص من السلوكيات غير المقبولة عامة والسلوك العدواني خاصة.
- العمل على وضع برامج تدخل مبكرة تهدف إلى الحد من الاضطرابات السلوكية ووقاية الأطفال من المشكلات السلوكية ووضع المزيد من الحلول لتفاديها.

مقترحات الدراسة:

١-فعالية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال مجهولي النسب.

٢-فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية بسلطنة عمان.

٣-فعالية برنامج إرشادي قائم على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الأولى.

٤ -فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الأيتام.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو المكارم، فتياني (٢٠٠٠). مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

أبو مصطفى، نظمي. (٢٠٠٩). مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين. مجلة الجامعة الإسلامية، ١ (١٧)، ص ٢٨٧-٥٢٨.

إسماعيل، ربيع، خير، سناري (٢٠١٤). المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة. دار عالم الثقافة.

إسماعيل، هالة، خير، سناري. (٢٠١٤). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة، دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٨٣ (٢).

بدوي، أحمد زكي (١٩٩٧). معجم مصلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

بدير، ريان سليم (٢٠٠٧). الصحة النفسية للطفل. دار الهادي للطباعة والنشر.

بدير، ريان سليم، عمار، سالم الخزرجي. (٢٠٠٧). علم النفس في التربية الفنية. (ط١). دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

جمعة، أمجد (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*،٢(١). ٢٢٨-٢٥٨.

جمعة، أمجد (٢٠٢١). استخدام السيكودراما كأسلوب إرشادي مع أطفال سن ما قبل المدرسة في سلطنة عمان: تصور مقترح لتحسين المرونة النفسية لدى أطفال مرض السكري. *مجلّة الواحات للبحوث والدراسات*،14(3)، ٧٦٣-٧٨٦.

جمعة، أمجد، وبن قويدر، أمينة، والشحي، هديل والحبسي، هاجر والحسني، هاجر (٢٠٢٤). التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عُمان. *مجلة المعيار*، ١٥ (٢).

جمعة، أمجد؛ الصوافي، جوخة؛ السلطاني، ملاك؛ الراشدي، إجلال؛ اليحيائي، شيخة والحاتمي، زهرة (٢٠٢١). برنامج إرشادي مقترح قائم على السيكودراما لتحسين المرونة النفسية لدى أطفال سن ما قبل المدرسة من مرضى السكري بسلطنة عمان. *المجلة العربية للبحوث الأدبية والإنسانية*، ٢(١)، ٤١-٥٦.

حافظ، نبيل، قاسم نادر. (١٩٩٣). الإحباط والعدوان. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس، مكتبة الأنجلو المصرية.

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

الحبسي، عامر بن سالم. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين: فعالية برنامج إرشادي جمعي لدى طلاب الصف العاشر بسلطنة عمان. رسالة دكتوراه، جامعة تونس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الحلو، حكمت (٢٠٠٩). مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والأسرة. دار النشر للجامعات.

حليمة قدري، عائشة صافي (٢٠١٧) اقتراح برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل اليتيم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد (١٠)، ٣٣٦-٣٥١.

الحويان، علاء عبد الكريم. (2017) *فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المدارس الأساسية في الأردن*. دراسات: العلوم التربوية، ٤٤(٤) ، ٣٢٧-٣٣٨.

دحلان، أحمد. (٢٠٠٣). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.

الرويلي، بشير. (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى لعب الأدوار في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة طريف. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، ع٩٦، ص٩٦-١٠٧.

زهران، حامد (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط. ٤). عالم الكتب.

زوبيدة الماحي، محمد مكي. (٢٠١٥). دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط. رسالة دكتوراه، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بن احمد وهران.

سليم، بهيجة عثمان، حسين، محمد، سعد، الحسيني (٢٠١٨). السلوك العدواني لدى الأبناء. مجلة التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، كلية تربية طفولة.

الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (٢٠٠٣). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي.

الشربيني، زكريا. (٢٠٠١). المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر العربي.

الصالح، تهاني محمد عبد القادر. (٢٠١٢). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني (في المدارس لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين). رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الصالح، تهاني، عبد القادر، محمد. (٢٠١٢). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر الباحثين. رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا: جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

صباح، سمر عيسى. (٢٠١٧). أثر برنامج إرشادي يستند على اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم. رسالة دكتوراه، جامعة القدس، كلية الدراسات العليا.

عبد الباقي، علا. (١٩٩٩). علاج النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام برامج تعديل السلوك. الجريس للطباعة.

عبد الرحمن، نائل محمد (٢٠٠٧). الصحة النفسية (مدخل). مكتبة الرشد.

عبد الغني، شيماء أحمد. (٢٠٢٠). برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في بيئات مختلفة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١ (٤٤)، ص ١٣٣-١٨٤.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (٢٠١٣). مشكلات الأطفال (الأسباب وطرق العلاج). مكتبة الأنجلو المصرية.

العبيدات، بشرى محمد حسن. (٢٠١٧). بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥٣).

عطا الله، سميرة .(2019) .أثر برنامج إرشادي قائم على اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، رياض الأطفال، جامعة الإسراء.

عطوة، محمد الحسيني (٢٠١٦). فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج٣، ع١٢، ١٣٨-١٧٥.

علي، رانيا فتحي (٢٠١٥). فاعلية برنامج سلوكي قائم على الإرشاد بالفن في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عماد، محمد مخيمر، هبة، محمد علي (٢٠٠٦). المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

الغامدي، مستورة سفر (٢٠٢٠) فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس بمدينة الباحة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد (١١٠)، العدد (٥)، ١٦٨٧، ١٧٤٠.

غانم، محمد حسن. (٢٠٠٤). العدوانية لدى الأطفال وكيف نتعامل معها، سلسلة كيف نربي أطفالنا. المكتبة المصرية.

غبن، إسراء عبدالرحمن. (٢٠٠٧) أثر برنامج إرشادي قائم على السيكودراما لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية.

https://doi.org/10.20428/jss.v32i01.3481

كريم، عادل شكري، محمد. (٢٠١١). قراءات في علم النفس الإكلينيكي. (ط. ١). دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة.

قطامي، رضوان، عدس، سعيد. (2002). *مقدمة في علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار النفائس للنشر.

محلم، سامي (٢٠٠٢). مشكلات طفل الروضة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

معالي، إبراهيم. (2017). *فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التكيف المدرسي للطفل الأردني*. مجلة الطفولة والتنمية، ٩(٣٠)، ١٥-٤٠

اليماني، علي. (٢٠٢٠). أساسيات علم النفس التربوي. الرياض: دار الفكر العربي.

يحيى، خولة أحمد. (2000). *السلوك الانفعالي والعدواني لدى الأطفال: علم النفس التربوي والسلوكي للأطفال*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Al-Habsi, A., Benkouidera, A., Joma, A., & Al-Munjiya, H. (2025). The Predictive Ability of Positive Thinking with The Level of Future Professional Anxiety Among Educational Qualification Diploma Students at A'Sharqiyah University, Sultanate of Oman. (In Arabic) *Egyptian Journal of Psychological Studies, 35*(126). 319-348.

Joma, A. (2016). The Effectiveness of counseling program based on psychodrama to reduce some behavioral problems for prep students. (In Arabic) *Journal of Psychological and Educational science*. 2(1), 228-258.

Joma, A. (2021). Using Psychodrama as a Counseling Technique with Preschoolers in Sultanate of Oman: A Proposed Counseling Program to Improve the Psychological Resilience of Diabetic Children. (In Arabic) *El-Wahat Journal for research and studies,14(3)*,,763-786.

Joma, A., Alsawafi,, J., Al-Sultany M., Al-Rashdiy, E., Al-Yehyahiy, Sh., Al-Hatmiy, Z., (2021). A Proposed Counseling Program based on psychodrama to Improve the Psychological Resilience of Diabetic Children with Preschoolers in Sultanate of Oman . (In Arabic) *The Arab Journal for Literary and Human Research. 2(1). 41-56.*

Joma, A., Benkouider, A., Al-Shehi, H., Al-Habsi, H., & Al-Habsi, H., (2024).Family adaptation and its relationship to future anxiety among Asharqiyah University Student's. (In Arabic) *AL-MIEYAR 15*(2).

Shaw, D.S., Bell, R.Q., Gilliom, R. (2000). A truly early starter model of antisocial behavior. Clin Chi ct of conflict on private enterprises